

## ملف صحفي

# ملك يبادر .. وشعب يؤازر

مطابق

بقلم: د. خالد بن عبدالله بن مقرن المشاري آل سعود



رحل الفهد وستبقى ذكراه

رحل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز . ولم يكن يرحمه الله أول من يرحل، ولن يكون آخر الأموات، فالتوت حق على كل نفس (كل نفس دافئة الموت)، ولكن ليس كل من ودَّع الحياة سواء، فإن قلة من البشر هم الذين تبقى ذكراهم حاضرة ومحفورة في التاريخ، وقلة قليلة هم من شدوا الكثير ليكونوا في مقدمة المذكورين، والملك فهد بن عبدالعزيز يرحمه الله من هؤلاء، القلة الذين ذهبوا ولكن ستبقى ذكراه محفورة في أذهان وقلوب الناس وتاريخ البشرية وأرضها الحضارية. فقد عاش الملك فهد يرحمه الله أزيمة ومنازين عاماً تعادل بالأيام أكثر من ثلاثين ألف يوم، ولو جمعت إنجازاته وأعماله يرحمه الله في كافة المجالات لتجاوزت صفحات تسطيرها أضعاف عند تلك الأيام التي عاشها يرحمه الله، فقد كانت حياته مهيئة بالإنجازات العظيمة والجليلة، فالتك فهد أمضى مدة تقارب ربع قرن حاكماً وقائداً، وظل ذلك وقتاً للمهد وثانياً لرئيس مجلس الوزراء، ووزيراً للتداخلة، ووزيراً للسمارح.

لم يكن الملك فهد شخصاً عادياً يستمر الأمور كيما اتفق، ولكنه كان حاكماً مبدعاً قاد المملكة إلى التطور والتقدم والرفعة، وتسمت الريادة بين الشعوب، وبشمولية وواقعية وتسامح كبيرين ومع المحافظة على الثوابت والقيم الإسلامية، بل كان حريصاً يرحمه الله على ترسيخها والتفاني عنها بكل ما يمتلك.

عني ميدان تطور المملكة العربية السعودية كدولة إسلامية حديثة فقد أصدر العديد من الأنظمة والتشريعات ومن أبرزها الأنظمة الثلاثة (نظام الحكم والمناطق والشورى)، جعلت من المملكة نموذجاً فريداً للدولة الإسلامية الحديثة، وفي مجال تعزيز المكانة الدينية للمملكة وقضاياها بدورها التي نشأت على أساسه، فقد أنجز الملك فهد يرحمه الله تسمات للحرمين الشريفين لم يسبقه إليها أحد، وأنجزت في فترة اقتصادية حرجة تمتد فيها أسعار النفط إلى أقل مستوياتها، كما أن مطبعة المصحف الشريف نموذج فريد للمنايا بكتاب الله ونشره وتبليغه لرسالة الإسلام إلى كافة شعوب الأرض، كما أن إنشاء المساجد والمراكز وتشييد المنح والإعانات والمساعدات تعتبر أمثلة على حرصه وعنايته يرحمه الله بأمنه الإسلامية جمعاء.

وفي ميدان التعليم، فالتفقت الكمية والنوعية في التربية والتعليم بمستوياته المختلفة العام والمتنسي والجامعي والعالي تشهد بحق بإنجاز غير مسبوق، فعدد المتحقيين حالياً بالتعليم يتن ومئات بريد من خمسة ملايين، كما أن هناك أربع عشرة جامعة إضافة للعديد من الكليات الأخرى.

وفي ميدان الصحة، فالتخدمات الصحية المتطورة والشاملة والمتخصصة جعلت المملكة متصدراً للاستشفاء من مواطني بعض الدول التي كان يقصدوا المراكز الطبية السعودية في عشرات سابقة للملاج والاستشفاء.

وفي ميدان الرعاية الاجتماعية، فالبرامج المتنوعة للرعاية الاجتماعية والأعداد المتنامية من المؤسسات والجمعيات الخيرية تشهد بحجم العناية والرعاية التي أولها الملك فهد يرحمه الله للفقراء والأيتام والمعاقين والمحتاجين.

المصدر : المدينة المنورة

التاريخ : 11-08-2005 العدد : 15450

الصفحات : 7 المسلسل : 37

ويبلغ ميدان الصناعة، فالصروح الصناعية الإنتاجية في الجبل وينبع وبشدة المناطق تشهد بالنهضة الإنتاجية الأساسية التي أصبحت أسواق العائنه تعتمد متواجته.

ويبلغ ميدان أئس الأساسية والخدمات، والتوسع العمراني الكبير المصاحب للتصو السكاني المتسارع، وما استلزمه من توفير لخدمات الكهرباء والماء والطرق والاتصالات والنقل، فواقع ميدنا يشهد بالإجازات العظيمة في هذا الميدان.

ويبلغ مجال تعزيز المكانة السياسية الإقليمية والدولية للمملكة، نجد أن المملكة بقيادةته وحكمته يرجمه الله اكتسبت معابة وودراً، ينادياً في معالجة القضايا العربية والإسلامية والعالمية، وما موقفه عن القضية الفلسطينية، ودوره في تحرير الكويت، ومعالجة القضية اللبنانية، واليومنة والهرسك، والصومال الأمثة جليلة على ذلك،

وحتى فلم يكن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد يرجمه الله ملكاً عادياً، لذا فإن ذكره وذكراء سبب محنورة في قلوبنا وقلوب أبنائنا، وستبقى إنجازاته شامخة نكل شاهداً، وستبقى مسطرة في صفحات تاريخنا تستذكره الأجيال القادمة.

رحم الله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالمؤيز، وأجزل له المنوية، وجعل منزلته في الفردوس الأعلى من الجنة، وأعظم الله لنا جميعاً الأجر على فقده، وبارك لنا جميعاً في خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالمؤيز، وفي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالمؤيز.. فقد كانا خير معين لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالمؤيز يرجمه الله في حياته، جعلهما الله مباركين وسعديين ووفقهما لتخير دائماً.

نائب وزير التربية والتعليم تعليم البنات